

## 9 من 9 - تعليق الشيخ ابن باز على تفسير سورة الأحقاف من

### تفسير ابن كثير - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان ان يحيي الموتى انه على كل شيء قدير - [00:00:03](#)

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا طالب بما كنتم تكفرون. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ. فهل - [00:00:31](#)

يهلك الا القوم الفاسقون يقول تعالى اولم يرى هؤلاء المنكرون للبعث يوم القيامة؟ المستبعدون لقيام الاجساد يوم الميعاد ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن اي ولم يكرهه خلقهن - [00:01:01](#)

بل قال لها كوني فكانت بلا ممانعة ولا مخالفة. بل طائعة مجيبة خائفة وجلة افليس ذلك بقادر على ان يرمي الموتى ولقد خلقنا انما امرهم اذا اراد ان يقوم فيكون - [00:01:23](#)

فليس يتعبه شيء ولا يكلفه شيء جل وعلا انما هو امر سبحانه وتعالى فهو جل وعلا قادر على كل شيء فالواجب الحذر من سطوته وغضبه والواجب الاستقامة على طاعته لاوامره هذا هو طريق النجاة. نعم - [00:01:44](#)

كما قال عز وجل في الاية الاخرى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ولهذا قال بلى انه على كل شيء قدير ثم قال جل جلاله متهددا ومتوعدا لمن كفر به - [00:02:05](#)

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق اي يقال لهم اما هذا حق افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ قالوا بلى وربنا. لانهم في الدنيا انكروها. انكروا النار وانكروا البعث والنسور - [00:02:25](#)

فيقال لهم هذا تفرغ وتوبيخ له وهم امامها عند دخولها نسال الله العافية. نعم. اي لا يسعهم الا الاعتراف. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. ثم قال تبارك وتعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر على تكذيب من كذبه من قومه. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:02:40](#)

اي على تكذيبهم قومهم لهم وقد اختلفوا في وقد اختلفوا في تعداد اولي العهد. على تكذيب قومهم لهم. الله اكبر. على تكذيب قومهم لهم. نعم وقد اختلفوا في تعداد اولي العزم على اقوال واشهرها انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وخاتم - [00:03:03](#)

الانبياء كلهم محمد صلى الله عليه وسلم قد نص الله تعالى على اسمائهم من بين الانبياء في ايتين من سورتي الاحزاب والشورى وقد يحتمل ان يكون المراد باولي العزم جميع الرسل. فتكون من في قوله من الرسل لبيان الجنس والله اعلم - [00:03:28](#)

الايتان وان اخذنا من النبي ميثاقهم ومنك ومن نوح وموسى وعيسى مثلا غليظا الله اكبر نعم نعم وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن الحجاج الحضرمي في سؤال سورة وما اوصينا بهم - [00:03:48](#)

نعم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام وجميع رسل كلهم يعذبوا ايمان ولكن هؤلاء مقدمون. الله عز وجل ولم يجد الله عز وجل انا عارف الرسول وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي حدثنا السري بن حيان حدثنا عباد ابن عباد حدثنا مجالد ابن - [00:04:05](#)

سعيد عن الشعب عن مسروق قال قالت لي عائشة رضي الله عنها ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما ثم طواه ثم ظل صائما

ثم طواه ثم ظل صائما ثم قال يا عائشة - [00:04:37](#)

ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عائشة ان الله تعالى لم يرطى من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهاها والصبر على محبوبها فاصبر كما صبر ولا لم يرطى من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهاها والصبر عن محبوبها. ثم لم يرطى من -

[00:04:55](#)

اني الا ان يكلفني ما كلفهم. فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اللهم صلي واني والله لاصبرن كما فصبروا جهلي ولا قوة الا

بالله. اللهم صلي ولا تستعجل لهم - [00:05:21](#)

اي لا تستعجل لهم حلول العقوبة بهم كقوله تبارك وتعالى فذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا كقوله تعالى فمهل الكافرين

امهلهم رويدا كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار. كقوله جل وعلا - [00:05:37](#)

كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. الله اكبر. وكقوله عز وجل ويوم نحشهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون

بينهم. الله اكبر. الاية وقوله جل وعلا بلى - [00:05:59](#)

قال ابن جرير يحتمل او يحتمل معنيين احدهما ان يكون تقديره وذلك لبث بلاغ. لبث بلاغ؟ بلاغ؟ نعم. لغز. نعم. نعم. والآخر ان يكون

تقديره القرآن بلغ وقوله تعالى فهل يهلك الا القوم الفاسقون - [00:06:17](#)

اي لا يهلك على الله الا هالك وهذا من عدله عز وجل انه لا يعذب الا من يستحق العذاب. والله اعلم اخر تفسير سورة الاحقاف ولله

الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة - [00:06:37](#)

الله اكبر هذا بلاغ لله كل القرآن بلاغ هذا بلاغ للناس وليعلموا ان ما هو اله واحد للذكر اولوا الالباب الله بلغ الناس هذا القرآن العظيم.

اخبر الماضي واخبار الامم - [00:06:54](#)

واقام به الحجة قطع به المعذرة وبين به صفات الناجين وصفات الهالكين. وبين به دار المؤمنين ودار التابعين فقامت الحجة

وانقطعت معه كما في الاية الاخرى ووحى لهذا القرآن لينذركم به ومن بلغ - [00:07:10](#)

الله المستعان وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي حدثنا السرير بن حيان حدثنا عباد ابن عباد حدثنا مجارد بن

سعيد عن الشعبي لا يجادل غلط سم لكن معناه صحيح - [00:07:26](#)

او امره وامثله عليه وصبر واذاه الناس وصبر والجرى عليه ما جرى يوم احد وغير ذلك في مكة كذلك ها اللهم صلي عليه وسلم -

[00:07:51](#)